طلعة الأنوار

في علم آثار النبي المختار

(منظومة اختصر فيها المؤلف ألفية العراقي في علوم الحديث)

تأليف

عبد الله بن ابراهيم العلوي الشنقيطي

صاحب مراقي السعود

توفي سنة ١٢٣٣ هـ

مَنظومة طَلْعة الأنْوار في عِلم آثار النّبيّ المُختار
(وهي اختصار ألفية العراقي مع زيادات عليها)

الحَمْدُ للّهِ هُو المُعينُ ... إيّاهُ نَعْبُدُ ونَسْتَعينُ
أحمَدُه لَمّا لَدَيَّ نِعَمُه ... رَبَت وبَانَ فَضلُهُ وحِكَمُه
مُعتَرِفاً له بالاخْتِصاصِ ... وما حَوَته سُورَةُ الإخلاصِ
سُلْطانُه في الأرض والسَّماء ... ربِّ الجَلال وعليْ العَلاء
ثُمّ صَلاتُه على من أيّدا ... بأحسن الحَديث أغْني أحمَدا
قُطْب الوُجود وكذا سَلامُ ... لم يَكْتَنِه لِكُنْهِه الأنام
ويَدْخُل الآل بذا أهْلُ الشَّرَف ... وصَحْبُه ومَن تَلا من السّلَف
وبَعْدُ: فاللّه يُعينُ مَن نَوى ... نَشْراً لِمَا في وَقته قد انطَوَى
من كُلّ فَنٍّ تُجتَنى ثمَارُه ... مُطَّرِداً في شَرعِنا أنهارُهُ
لا سِيّمَا إن كَان ذا عِلمَ الأثَرْ ... إذْ دُونه يَقصُرُ في الفقه النَّظَر
وأهلُهُ فيه لَهُم يُرَى اصْطِلَاحْ ... مُشتَرَطٌ مُرتَبِطٌ به النَّجَاحْ
نُظِمَ فيه رَجْزُ العِراقي ... مُشَيَّد البِناء والمَرَاقي
لكنّه تَقَاصَرَتْ عَنه الهِمَمْ ... والعَجْزُ غيرَ حَاشِم بِه أَلَمْ
فأَسْأَل الإلهَ نَظْم مُخْتَصَرْ ... يُنَاسِبُ المَقَامَ خَالٍ من كَدَر
من وَرطَة الجَهْل به التَّفَصّي ... وفي المُهِمَّات له تَقَصِّي
يُسمى لِذا بطَلعَة الأنوَار ... في عِلْم آثار النّبي المُختَارِ

يَقِيه ربِّي الله شَرَّ الطَّالِح ... ومن يَرَى الفَساد في المَصَالِح
ويَحْفَظ المُقْرِي له والقَاري ... من كُلّ ما يَخْشى من الأَغْيَار
عِنْدَ الخِتَام حَسَنٌ خِتَامُهُ ... وفي التَّمَامِ باهِرٌ تمَامُهُ

❋ ❋ ❋

ما يَفْتَرِقُ فيه القُرْآن والحَديث

فالطَّرَفُ الأَعْلَى مِنَ الإِعْجَازِ ... مِمّا بِه القُرْآنُ ذو امْتِيَازِ
كَذَاكَ حِفْظُهُ من التَّبَدُّلِ ... ومَنْعُهُ لِلْمُحَدَث المُغْتَسِل
ومَنْعُهُ تِلاَوَةً للجُنُبِ ... في كُلّ حَرْفٍ مِنْه عَشْراً أوجِبِ
وفي صَلاَتِنَا لَهُ تَعَيُّنُ ... تَخْصِيصُه باسْمِ القُرَانِ بَيِّنُ
والنَّقْلُ بالمَعْنَى على المَنْصُورِ ... ورَأْيِ الأَرْبَعَةِ والجُمْهُورِ
وَمَنْعُ بَيْعه لَدَى ابنِ حَنْبَلِ ... وكُرْهه لَدَى ابنِ شَافِعٍ جَلِي
جُمَلُهُ الآيُ وتُسْمَى سُوَرا ... ولا كَذَا الحديثُ فِيمَا غَبَرَا

❋ ❋ ❋

أَقْسامُ الحَديث

مِنْهُ صَحِيحٌ وهْوَ ما يَتَّصِلُ ... سَنَدُه دُونَ شُذُوذٍ يَحْصُلُ
ولَيْسَ فِيهِ عِلّةٌ تُعَطِّلُ ... وكُلُّ راوٍ ضَابِطٌ مُعَدَّلُ
لَمْ يَفُتِ الخَمْسَة إلاّ مَا نَدَر ... مِنَ الصَّحيحِ عِنْد مُتقِن الخبرْ
ما في الصَحيحَيْنِ إذا ما يُبْرَز ... بالشَّرْطِ قد صَحَّحَهُ المُبَرِّزُ
وغَيْرُهُ يُعْرَف مِنْ تَنْصِيصِ ... مُعْتَمَد وكُتبِ التَّخْصِيصِ
أَعْلَى الصَّحيحِ ما عَلَيْهِ اتّفقا ... فمَا روى الجُعْفي فَرْدًا يُنْتَقَى
فَمُسْلِمٌ كذاكَ في الشَّرْطِ عُرِف ... فَمَا لِشَرْطِ غَيْرِ ذَيْنِ يَكْتَنِف

مـا أَسْنَـدَا يُـظَـنُّ أوْ يُـقْـطَـعُ بِـهِ إنْ لَـمْ يَـكُـنْ تَـوَاتُـرٌ فَـلْـتَـنْـتَـبِـهْ
ومَـنْ يُـرِيـدُ عَـمَـلاً أو احْـتِـجَـاجْ بِـمَـا بِـطِـرْسٍ يَـتَـلَـقَّـاهُ الـرَّوَاجْ
وهْــوَ لــلّــذِي نَــوَاهُ اسْـتَـأْهَــلاَ لا بُـدَّ أنْ يَـكُـونَ ذَا مُـقَـابَـلا
وَلاَ يَـقُـولُ مُـسْـلِـمٌ قَـالَ الـنَّـبِـي بِـلاَ رِوَايَـةٍ لِـخَـوْفِ الـكَـذِبِ

❋ ❋ ❋

الحَسَنُ

وَهـوَ فـي الـحُـجَّـةِ كـالـصَّـحِـيـح وَدُونَـه إنْ صِـيْـرَ لـلـتَّـرْجِـيـح
لأَنَّ هَـذَا قَـصُـرَتْ رِجَـالُـه فـي الـحِـفْـظِ دُونَ مُـنْـكَـرٍ يَـنَـالُـهُ
وكُـلُّ شَـرْطٍ فـي الـصَّـحِـيـح يُـشْـتَـرَطْ فـي ذا سِوى التّقصير عند من فَرَطْ
وحَـيْـثُ تَـابَـع الـضَّـعِـيـفَ مُـعْـتَـبَـرْ فَـحَـسَـنٌ لِـغَـيْـرِه وَهْـوَ نَـظَـرْ
مَـا لَـمْ يَـكُـنْ لِـتُـهـمَـةٍ بـالـكَـذِبِ أَو الـشُّـذُوذِ فـانـجِـبـارُهُ أُبِـي
هـذا الَّـذي مِـن غِـمْـدِه قـد انْـتَـضَـى مَـنْ حَـقَّـقَ الـحُـسْـن وجا بالمُرْتَضَى
وآخِـرُ الـقِـسْـمَـيـن دُونَ الأَوَّل والأوَّلُ الـصَّـحِـيـح عـنـه مُـعْـتَـلـي
إنْ لَـمْ يَـكُ الأوَّلُ صـاحِـبَ طُـرُقْ وإنْ يَـكُـنْ صَـحَّ كَـلَـوْلا أَنْ أَشُـقْ
دُونَ الـصَّـحـيـحـيـنِ الّـذي فـي الـسُّـنَـن لـلـنَّـسـائِـي والـتِّـرمِـذِيِّ الـمُـتْـقِـنِ
كَـذَا أبـو دَاود إذْ يَـروي الـضَّـعـيـفْ إنْ يَـنْـفـرِدْ فَـهْـوَ عـلـى رأيٍ يُـنِـيـفْ
والـنَّـسـائِـي يُـخْـرِجُ مـنَ لـم يُـؤْتَـلَـفْ عـلـى اطِّـراحِـه فَـخُـذْ نَـهْـجَ الـسَّـلَـفْ
فـذُو الـمـسـانـيـد بـأَنْ يُـفْـرِدَ مـا لِـكُـلِّ صـاحِـبٍ فَـعِ الـمُـؤَمَّـمَـا
وَهْـيَ تَـجِـي عـلـى حُـروف الـمُـعـجَـم وقَـدْ تَـجِـي بِـحَـسَـب الـمُـقَـدَّمِ
واقْـبَـلْ لإِطْـلاقِ لـصِـحَـة الـسَّـنَـدْ أَوْ حُـسْـنِـهِ إنْ كـان مـمّـنْ يُـعْـتَـمَـدْ
وَفـي صَـحِـيـحٌ حَـسَـنٌ أَقْـوَالُ فـي كُـلِّـهـا قَـدْ ظَـهَـر اخْـتِـلالُ
ثـمّ الـجَـوَابُ بـتَـنَـوُّع الـسَّـنَـدْ لِـحَـسَـنٍ ولـصَـحِـيـحٍ مُـعْـتَـمَـدْ
وبـالـتَّـرَدُّدِ لِـوَصْـفِ مَـنْ نَـقَـلْ وعَـنْ صَـحِـيـحٍ ذا الأخِـيـرُ قَـدْ نَـزَلْ

ثُـمَّـتَ ذا الـمَقْبُـولُ حِيـنَ يَسْلَـمُ ... مِـنَ الـمُـعَـارِضِ فـهـو الـمُـحْـكَـمُ
أَوْلاَ وجَـمْـعٌ مُـمْكِـنٌ فَـمُـخْـتَـلِـفْ ... يُـضِيـفُـهُ إلـى الـحَـدِيـثِ الـمُـخْـتَـرِفْ
إلاَّ فَـتَـرْجِـيـحٌ إذا الـنَّـسْـخُ عُـدِمْ ... وغَـيْـرُهُ فـالـوَقْـفُ فـيـه قَـدْ حُـتِـمْ

❋ ❋ ❋

الغَريب والعَزيز والمَشْهور

ومـا بِـهِ انْـفَـرَدَ رَاوٍ مُـطْـلَـقَـا ... فـذَاكَ بـالـغَـريـبِ قَـدْ تَـحـقَّـقَـا
ومَـا بِـهِ الإثْـنَـان قـدْ تَـفَـرَّدا ... كـذا ثَـلاثَـةٌ عَـزيـزاً وُجِـدَا
وغَـيْـرُ ذَا الـمَـشْـهُـورُ كـلٌّ يَـتَّـضِـحْ ... فيـه الـضَـعـيفُ وكَـذَا الّـذي يَـصِـحْ
ثُـمَّ مِـنَ الـمَـشْـهُـورِ مـا تَـوَاتَـرا ... وهـو مـا يَـرْوِيـهِ جَـمْـعٌ حُـظِـرَا
كَـذِبُـهُـمْ عُـرْفـاً كـمَـسْـحِ الـخُـفِّ ... رَفْـع الـيَـدَيْـن عـادِمٌ لـلـخُـلْـفِ
وقَـدْ رَوَى حَـدِيـثَـهُ مَـنْ كَـذَبـا ... أَكْـثَـرُ من سِـتّـين مـمّـنْ صَـحِـبَـا

❋ ❋ ❋

المُسَلْسَل

مُـسَـلْـسَـلٌ مـا الـوفْـقُ فـيـه وُجِـدا ... فـي صِـفَـةِ الـرُّواة أو وَصْـفِ الأَدَا
وقَـلَّ وَصْـفٌ لـلـتَّـسَـلْـسُـلِ سَـلِـمْ ... لا الـمَتْـنُ مِـنْ ضعْـفٍ ونَـقْصُـهُ عُـلِـمْ

❋ ❋ ❋

المُدَبَّج

مُـدَبَّـجٌ مـا يَـنْـقُـلُ الـقَـرِيـنُ ... عَـنْ آخَـرٍ وعَـكْـسُـهُ مُـبِـيـنُ
مَـنْ قَـدْ تَـقَـارَبـا بـسِـنٍّ وسَـنَـدْ ... ونـادِراً يُـلْـفَـى بـآخـر فَـقَـدْ

❋ ❋ ❋

الضَّعيف وهو المَرْدُود

فاقِدُ شَرْطٍ للقَبُولِ نَجْتَنِي شَرْطاً مِنَ التي مَضَتْ لِلحَسَنِ
بِقَدْرِ بُعْدِه عن الشُّرُوطِ مُخْتَلِفاً يَكونُ في الهُبُوطِ
أَعْلى الضَّعيف ما دَعَوْا مضعَّفاً ما البَعضُ وهّاهُ وبَعْضٌ خالَفا
وبَيِّنِ الضَّعيفَ في العقائد وحُكْمِ ربِّنا العَظيمِ الواحِدِ
واحتجَّ بالضَّعيفِ في الفَضائِلِ بِشَرْطِ الانْدِراج تحْت شَامِلِ
وعَدَمِ العَزْوِ إلى مَنْ يَنْتَقِي وفيه مَنْعٌ وجَوازٌ مُطْلَقا
وما نُمِي لِعَقْ وعَدْ وخَطْ وكَرْ ومُسْنَدِ الفِردوس ضُعْفُه اشتَهَرْ
كذا نوادِر الأُصُولِ وزِدِ للحاكم التَّاريخَ ولتَجْتَهِدِ



المَرْفوعُ

ما انْضافَ مِنْ قَوْلٍ كَذا أَو فِعْلِ لسَيِّد الخَلْق الكَريمِ الأَصْلِ
أو رَفْعُ صاحِبٍ أوْ الّذي اتَّصَلْ والأوَّلُ الأصَحّ عِنْدَ مَنْ نَقَلْ
أُمِرْتُ أو نُهِيتُ قُلْ وأُمِرا الرَّفْع حُكْمُه على ما شُهِّرا
إنْ كان مِنْ ذي صُحْبَةٍ وقَوْلُهُ أَعْني مِنَ السُّنَّة دَأْباً مِثْلُهُ
كذَاكَ كُنَّا إنْ لِعَهْدِه نُسِبْ أوْ كان في الأَشْهَر مِنْ دُونِ كَذِبْ
تَفْسيرُ صَاحِبٍ لهُ تَعَلُّقُ بالسَّبَب الرَّفْعُ له مُحَقَّقُ
وقَوْلُهُ يَبْلُغُ بِهْ يَرْفَعُهُ رِوايَةً يَنْمِيه جَاءَ رَفْعُهُ
وَهْوَ عن التَّابِعِ مُرْسَلاً عُرِفْ وفي مِنَ السُّنَّةِ نَقْلٌ مُخْتَلِفْ
وما أَتى عَنْ صَاحِبٍ ممّا مُنِعْ فيه مَجَالُ الرَّأْي عِنْدَهُمْ رُفِعْ



المُسْنَد

ذو الرَّفْعِ أَوْ ذُو الوَصْلِ أَعْنِي مُطْلَقَا والبَعْضُ للرَّفْعِ مَعَ الوَصْلِ انْتَقَى

❋ ❋ ❋

المُتَّصِل والمَوْصول

مُتَّصِلُ السَّنَد يُسَمَى مُتَّصِلْ وهْوَ بِرفْعٍ أو بوقْفٍ يَحْتَفِل

❋ ❋ ❋

المَوْقُوف

وسَمِّ ذا وَصْلٍ وقَطْعٍ قُصِرَا بالصَّاحِبِ المَوْقُوفَ بَلْ والأَثَرا
وإنْ تَقِفْ بِغَيْرِهِ كالتَّابِعي فَسَافِلاً فَقَيِّدِ الوَقْفَ تَعِي

❋ ❋ ❋

المَقْطُوع

وسَمِّ مُخْتَصّاً بِمَنْ قَدْ تَبِعَا لا غَيْرُ مَقْطُوعاً تَكُنْ مُتَّبِعَا

❋ ❋ ❋

المُرْسَل

ما رَفَعَ التَّابِعُ مُرْسَلٌ وقِيلْ كَبِيرُهُمْ لكِنَّ ذاكَ المُسْتَطِيلْ
ثمّ الكَبِيرُ عنْدَ ذِي النَّجابَهْ أَكْثَرُ مَا يَرْوي عن الصَّحابَهْ
واحْتَجَّ مالِكٌ بِهِ وأَحْمَدُ كذا أبو حنيفة المُؤَيَّدُ

وقِيـل إنْ يَـكُـنْ مـن أهْـلِ الـنَّـقْـلِ ... مُـرْسِـلُـهُ لِـحِـفْـظِـه لـلْـعَـدْلِ
لـكـنَّـه أَضْـعَـفُ مِـمَّـا أُسْـنِـدَا ... وردَّه جُـمْـهـورُهُـمْ واعْـتُـمِـدَا
وإنْ يَـكُـنْ مُـلْـتَـزِمَ الـثِّـقـاتِ ... فَـمُـسْـنَـدٌ حُـكْـمـاً بـلا افْـتِـيَـاتِ
وحَـيْـثُ مُـرْسَـلُ الـكِـبَـار يَـنْـتَـصِـرْ ... بِـمَـا وَهَـى فـبِـالـقَـبُـولِ مُـشْـتَـهِـرْ
كَـقَـولِ صَـاحِـبٍ وفِـعْـلِـه ومـا ... يَـقُـولُ الأَكْـثَـرونَ مِـمّـن عَـلِـمَـا
الإسْـنـادُ والإِرْسـالُ والـقِـيَـاسُ ... والانْـتِـشَـارُ عَـمَـلٌ أَسَـاسُ
ومُـرْسَـلُ الأَصْـحَـابِ قُـلْ مُـتَّـصِـلُ ... إذْ غَـالِـبـاً عَـنْ الـصَّـحَـابي يَـحْـصُـلُ

❋ ❋ ❋

المُنْقَطِع والمُعْضَل

سَـاقِـطُ رَاوٍ لـيـس بـالـصَّـحَـابـي ... مُـنْـقَـطِـعـاً يُـدْعَـى عـلـى الـصَّـوَاب
مِـنْ مَـوْضِـعٍ أَوْ لاَ ومِـنْـه رَجُـلُ ... شَـيْـخٌ ونَـحْـوُه وذَا الـمُـعَـوَّلُ
ومِـنْـه ذو الـخَـفَـا إذا مَـنْ عَـاصَـرا ... لَـمْ يَـرْوِ مـا رَواه عـمَّـنْ ذُكِـرَا
يُـعْـرَف بـانْـتِـفَـا الـسَّـمَـاعِ مُـطْـلَـقَـا ... كَـذَا إذَا نَـفْـيُ الـلِّـقَـاءِ حُـقِّـقَـا
ومُـعْـضَـل مِـنْ رَاوِيَـيْـنِ خَـال ... فَـصَـاعِـداً لـكـن مـع الـتَّـوَالـي

❋ ❋ ❋

العَنْعَنَةُ ونَحْوُها

ومـا بِـقَـال أَوْ بِـعَـنْ أوْ أَنَّـا ... رُوِيَ فَـمَـوْصُـولٌ مَـتَـى مـا عَـنَّـا
تَـدْلِـيـسَـه مِـنْـه اتِّـفـاقـاً يَـسْـلَـم ... مـع اجْـتِـمَـاع قـد أبـاه مُـسْـلِـم
لـكـنْ تَـعَـاصُـراً وطُـول الاجْـتِـمَـاعْ ... رَأْيٌ وفـي مـعـرِفَـة الأَخْـذ نِـزَاعْ

❋ ❋ ❋

تَخَالُفُ الثِّقات بالوَصْل والإِرسال أو الرَّفْع والوَقْف ونحوه

ورُجِّحَ الوَصْلُ وقِيلَ يُلْحَظُ عَكْس أَوِ الأَكْثَر أوْ مَنْ أَحْفَظُ
والحُكْم للرَّفْع مصحَّحٌ وإِنْ مِنْ واحِدٍ هذا وذَلِك يَعِنْ
وهكذا كُلُّ الّذي زاد الثّقة يُقْبَل مُطْلَقاً لَدَى مَنْ حَقَّقَهْ
وإِنْ يَكُ الشُّذوذُ فارْدُدْهُ كَمَا ذَا الحُكْمُ في كلّ الشّذوذ عُلِمَا



التَّدْلِيسُ

إِسْقَاطُ رَاوٍ وارْتِقَا لِمَنْ عَلاَ مُعَاصِراً بِعَنْ وشِبْهِهِ اجْتَلاَ
تَدْلِيسُ الإسْنَادِ فَمَنْ بِهِ وُسِمْ حدِيثُه بالرَّدِّ مُطْلَقاً عُلِمْ
لَكِنْ قَبُولُهُ هُوَ المُرَجَّحُ إِذَا بِوَصْلِهِ الثِّقَاتُ صرَّحُوا
فذُو الشُّيوخِ ذِكْرُه الشَّيخَ بِمَا يُخْفيه مِنْ كنَسَبٍ أوِ السُّمَا
إِسْقاطُهُ الضَّعيفَ بَيْن الثِّقَتَيْنِ يُعْرَفُ ذا تَسْوِيةٍ منْ دُونِ مَيْنِ



الشَّاذُ والمُنْكَر

مَا الفَرْدُ فيه خَالفَ الّذي يُعَدْ أَحْفَظَ أو أَكْثرَ مَتْناً أوْ سَنَدْ
أَوْ لَمْ يَكُ الخِلافُ لكِنْ يُبْعَدُ مِنْ رُتْبَةِ الضَّبْطِ وذا المُسَدَّدُ



الاعتِبَار والمُتَابعات والشّواهد والأَفراد

والسَّبْرُ للحديثِ هَلْ يُشَارِك رَاوِيه أَوْ شَيْخاً لذاكَ سَالِك

الاعتِبَارُ إنْ يَكُنْ مُجَامِعُ ... في اللَّفْظِ فَهُوَ شَاهِدٌ وتَابِعُ
وإنْ يَكُن مَعْنَى فشَاهِدٌ فَقَطْ ... والمُفْرَدُ المُطْلَقُ غَيْرُ ما فَرَطْ
والمُفْرَدُ النِّسْبِيُّ ما يُقَيَّدُ ... بِثِقَةٍ ومِثْلُ ذاك بَلَدُ
أَوْ عَنْ مُعَيَّنٍ كَمَا عَنْ بَكْرِ ... لِوَائِلِ ونَحْوِ ذاك فادْرِ
ولَيْسَ في أَقْسَام ذا المُقَيَّدِ ... ضعْفٌ لِفَرْدِيَتِها فَلْتَقْتَدِ

❋ ❋ ❋

المُعَلَّلُ والمُضْطَرِب

ما ظَاهراً يَسْلَمُ لكِنْ قد جَرى ... فيه خَفِيّ قادِحٌ لِمَنْ دَرَى
يُعْلَمُ بالخِلافِ والتَّفَرُّدِ ... مع قَرائِن تَدُلُّ المُهْتَدِي
وقَدْ يُعِلّون بظَاهِرٍ قَدَحْ ... كالضّعْفِ والفِسْقِ وإرْسالٍ رَجَحْ
مُضْطَّرِبٌ ما فيه رَاوٍ يَخْتَلِفْ ... فصاعِداً دُوْن تَرَجُّحٍ عُرِفْ
وهوَ موذِنٌ بضعْفِ ما اضطُّرِبْ ... فيه مِنْ إسْنَادٍ ومتْنٍ فاجْتَنِبْ

❋ ❋ ❋

المُدْرَجُ

كَلَامُ رَاوٍ بالحَديثِ اتَّصَلَا ... دُونَ بَيانٍ مُدْرَجٌ وَلْتَسْجِلَا
إدْخَالُ بَعْضِ المَتْنِ في آخَرَ إنْ ... يَخْتَلِفِ السَّنَدُ مُدْرَجاً زُكِنْ
ومِنْه أنْ يَرْوِي باتِّفَاقِ ... عَنْ ملاٍ كانوا على افْتِرَاقِ
في سَنَدِ المَتْنِ وكُلُّ ما ذُكِرْ ... مِنْ نَوعِ إدْرَاجٍ فَحَظرُهُ شُهِرْ

❋ ❋ ❋

العَالِي والنَّازِلُ

أَفضَلُه الدَّاني منَ النَّبيِّ ... إذا يَجِي بسَنَدٍ قوِيِّ

ومِنْه ما لسِتَّةِ الكُتْبِ نُمِي ومِنْه ما إلى إمام يَنْتَمِي
ومِنْه ما بِقِدَمِ المَوْت عَلاَ وقِدَمُ السَّمَاعِ أَيْضاً ذُو اعْتِلاَ
وضِدُّه النَّازِلُ والمُفَضَّلُ ذاكَ إذَا لم يُجْبَرِ المُنَزَّلُ

❋ ❋ ❋

المَوْضُوعُ

وَهوَ مَكْذُوبٌ به على النَّبيّ لا تَرْوِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ بَلْ جَنِّبِ
دُونَ بَيَانٍ شَرُّ مَنْ لَهُ انْتَسَبْ مَنْ أظْهر الزُّهْد وبالوَضْعِ احْتَسَبْ
مِثْلُ الذي صَنَعَ في الفَضَائِلِ عَنْ ترْجُمَان الذِّكْرِ شَرُّ جاهِلِ
لِذَاكَ قَدْ أقَرَّ باخْتِلاقِ ما عَنْ أُبَيّ جاء باتِّفَاقِ
يُعْرَفُ بالرِّكَّةِ والإقْرارِ وبِالقَرائِنِ كالاِقْشِعْرارِ

❋ ❋ ❋

المَقْلُوبُ

فَمِنْهُ أنْ يُبْدَلَ راوٍ اشْتَهَرْ بالمَتْنِ بالغَيْرِ لإغْرابِ الخَبَرْ
وقَلْبُ الإسنادِ كمَا للجُعْفِي جرى ببغداد لقَصْدِ الكَشْفِ

❋ ❋ ❋

تنبيه

والنَّقْلُ لِنلصَّحيحِ دُوْنَ سَنَدِ بِصيغَةِ الجَزْمِ كقَال فاقْتَدِ
وغَيْرُهُ مُمَرَّضٌ كَوَرَدَا رُوِي وجَاء إنْ حَذَفْتَ السَّنَدا

❋ ❋ ❋

مَنْ يُحْتَجُّ بِرِوايَتِه

عَــدْلُ الــرِّوايَــة وذاك مُــسْــلِــمُ   مُـكَـلَّـفٌ مِـنَ الـخَـسيـسِ يَـسْـلَـمُ
وإنْ أُبـيــحَ ومِــنَ الــصَّــغــائِــرِ   لَـمْ يَـقـتـرِفْ شَـيـئـاً مِـنَ الـكَـبَـائِـر
كــذاكَ لا يُـقْـبَـل إلاّ مَـنْ ضَـبَـطْ   مَـنْ زَايَـلَ الـخَـطـا كـثـيـراً والـغَـلَـطْ
بـالـضَّـابِـطِـيـنَ اعْـتَـبِـرَنْ فـإنْ غَـلَـبْ   وَفْــقٌ فــضــابِــطٌ وإلاَّ يُـجْـتَـنَـبْ
هَـلْ يُـقـبَـلُ الـبِـدْعِـيُّ أَوْ لا يُـقـبَـلُ   أوْ غَـيْـرُ مَـنْ دَعَـا وهـذا الأَمْـثَـلُ

❋ ❋ ❋

مَراتِبُ التَّعْديلِ

تَـكْـريـرُ تَـوْثـيـق يَـلـيـهِ ما انْـفَـرَدْ   مِـنْ ثِـقَـةٍ ثَـبْـتٍ وحُـجَّـة يُـعَـدْ
وحَــافِــظٌ وضــابِــطٌ ومُــتْــقِــنُ   ثُــمَّ صَــدُوقٌ وخِــيَــارٌ بَــيِّــنُ
كــذاك مَــأْمــونٌ ولا بَــأْسَ يَـلِـي   عنـه رَوَوْا مَـحَـلّـه الـصِّـدْقُ جَـلِـي
لـلـصِّـدْق مـا هُـوَ وشَـيْـخٌ وسَـطُ   ومُــفْــرِدٌ لِــواحِــدٍ لا يَـغْـلَـطُ
وصَـالِـحُ الـحَـديْـثِ جَـيِّـد حَـسَـنْ   صُـوَيْـلِـحٌ مُـقَـارَبُـهْ عـلـى سَـنَـنْ
أَرْجُـو بِـأَنْ لَـيْـس بـه بَـأْسٌ كَـذَا   إنْ شَــا الإلــهُ لِـصَـدُوقٍ احْـتَـذَا

❋ ❋ ❋

مَرَاتِبُ التَّجْريحِ

يَـكْـذِبُ كَـذّابٌ ووَضَّـاعٌ يَـضَـعْ   كَــذَاك دَجَّــالٌ فَــســاقِــطٌ وَقَــعْ
وهــالِــكٌ وذاهِــبٌ فــيــه نَـظَـرْ   مُــتَّــهَــمٌ تُـرِكَ أَوْ لا يُـعْـتَـبَـرْ
أوْ لـيـس بـالـثِّـقَـةِ أوْ قـدْ سَـكَـتُـوا   عَـنْـهُ فَـمَـنْ لـردِّهِ قَـدْ أَثْـبَـتُـوا
واهٍ بِــمَــرَّةٍ ارْمِــهِ ومُــطَّــرَحْ   وَوَصْلُ جِدّاً بِضَعيفٍ مُصْطلَحْ
لا شَـيءَ ثُـمَّ مـا خَـلا مِـنْـهـا خَـلاَ   مِـن احْـتِـجَـاجِ واعْـتِـبـارِ مُـسْـجَـلاَ

فَمُنْكَرٌ ذُو الضّعفِ مع مُضْطرِبِهْ وَاهٍ وضَعَّفُوا ولا يُحْتَجُّ بِهْ
فَفِيهِ ضَعْفٌ أوْ مَقَالٌ ضُعِّفَا سَيِّىءُ حِفْظٍ لَيِّنٌ دُوْنَ خَفَا
لِلضّعْفِ مَا هُوَ كَذَا تَكَلَّمُوا فِيهِ ولَيْسَ بالمَتِينِ يُعْلَمُ
أَوِ القَوِي أَوْ حُجَّةٍ أَوْ عُمْدَةِ أَوْ لَيْسَ بالمَرْضِيِّ عِنْدَ السَّادَةِ
قَدْ طَعَنُوا فيهِ وفِيهِ اخْتَلَفُوا تُنْكِرُ إنْ يُضَفْ لَهُ وتَعْرِفُ

* * *

سِنُّ التَّحَمُّلِ

فالخَمْسُ للجُمْهورِ أو فَهْمُ الخِطابْ والرَّدُّ للجَوابِ لكِنْ ذا الصَّوابْ
وهُو مَقْبُولٌ بِشَرطِ الحُلُمِ كَكَافِرٍ أَسْلَمَ كابْنِ مُطْعِمِ

* * *

الأوَّلُ: مِنْ أَقْسامِ التَّحمُّل

أوَّلُها السَّمَاعُ مِنْ شَيْخٍ وقُلْ حدَّثَنَا سَمِعْتُ أَنْبَأ نُقِلْ
نَبَّأَنا أَخْبَرَنا قال لَنا زَيْد وشِبْهُهُ فَلْيَكُن لكَ اعْتِنَا

* * *

الثَّاني: القراءة عليه

تُسْمَى لَدَى جُمْهورِهِمْ بالعَرْضِ قَرأْتَ أوْ سَمِعْتَ كُلٌّ مَرْضِي
والشَّيْخُ حافِظٌ أوِ الأَصْلَ يَرَى أَوْ ثِقَةٌ يُمْسِكُهُ بِلا امْتِرا
وهي عند مالك كالأوَّلِ والخُلْفُ في التَّرْجيحِ خُلْفٌ مُعْتَلِ
قَرَأْتُ أو قُرِيءْ وإني أَسْمَعُ تَجْوِيدُه لَدَيْهِم مُتَّبَعُ
فمَا مَضَى غَيْرَ السَّمَاعِ يَصْحَبُ قِراءةٌ وفي السَّماعِ مَذْهَبُ

وجَـاء فـي حَـدَّثَـنـا أوْ أَخْـبـرا ... غَـيْـرَ مُـقَـيَّـدٍ خِـلافُ الـكُـبَـرَا
رابِـعُـهـا حَـدَّثَـنـي إنْ سَـمِـعَـا ... مِـنْ شَـيْـخِـه مُـنْـفـرِداً فَـاتّـبِـعـا
وإِنْ تَـعَـدّدَ فَـقُـلْ حَـدَّثَـنَـا ... أَخْـبَـرَنِـي لـقـارئٍ قَـدْ عُـيِّـنَـا
أَخْـبَـرنـا تـقـولُ إنْ قُـري عـلـى ... شَـيـخٍ وأنْـتَ سـامِـعٌ لـمَـنْ تَـلا
أنْـبـأَ فـي إجـازةٍ مُـسْـتَـعْـمَـلُ ... وَلْـيُـرْعَ مـنْ غَـيْـرِ الـبَـيـانِ الـعَـمَـلُ
ثُـمَّـتَ ألـفـاظُ الـشُّـيـوخِ تُـتَّـبَـعْ ... لا سِـيَـمـا مـا مِـنْ كـتـابٍ يُـنْـتـزَعْ
وإنْ نَـقَـلْ بـالـنَّـقْـلِ بـالـمعـنى فـلا ... إنِ الـتَّـسـاوِي عِـنْـدَهُ قَـدْ حَـصَـلا
وإنْ يَـكُـنْ مِـنْ نـاسِـخٍ سَـمَـاعُ ... فَـهَـلْ يَـصِـحُّ فـيـه جَـا نِـزَاعُ
كـذا إذا راوٍ وشَـيْـخٌ كَـلّـمَـا ... أَوْ أَسْـرَعَ الـقَـارِئُ أوْ قـدْ هَـيْـنَـمَـا
ومَـنْ يُـحَـدِّثُ دُوْنَ شَـخْـصٍ يَـظْـهَـرُ ... مَـعْ أَمْـنِ لَـبْـسٍ فـالـقَـبُـولُ يُـنْـصَـرُ
وصَـحَّ إنْ خَـصَّـصَ أَوْ إنْ رَجَـعَـا ... إنْ لَـمْ يَـشُـكَّ وكَـذَا إنْ مَـنَـعـا

* * *

الثَّالث: الإِجَازَة

تَـجِـي لِـمَـنْ عُـيِّـنَ فـي مُـعَـيَّـنِ ... نَـحْـوُ أَجَـزْتُـكُـمْ كِـتَـابَ الـسُّـنَـنِ
ثُـمَّ عـلـى جَـوازِهـا والـعَـمَـلِ ... بِـهـا جَـمـاهـيـرُ الـرَّعِـيـلِ الأَوَّلِ
كَـذاك مُـبْـهَـمٌ لِـمَـنْ يُـعَـيَّـنُ ... وعَـكْـسُـهـا فـيـه خِـلافٌ بَـيِّـنُ
ومَـا لـمَـجْـهـولٍ حَـوَتْ فـلا تَـصِـحْ ... حَـيْـثُ الّـذي أُريـدَ غَـيْـرُ مُـتَّـضِـحْ
ومَـا لـزَيـدٍ والّـذي سَـيـولَـدُ ... لَـهُ فَـذِي امْـتِـنـاعُـهـا مُـؤَيَّـدُ
ثُـمَّ الإجـازَةُ عَـنِ الإجـازَهْ ... لَـدَى الّـذِي أَجـازَ ذي مُـجَـازَه

* * *

شَرْطُ صحّة الإِجَازَة

تُـقْـبَـلُ مِـنْ شَـيْـخٍ يُـرَى ذا فَـهْـمِ ... وفَـرْعـه مِـنْ أَهْـلِ ذاك الـعِـلْـمِ

وكَوْنُها لِمَاهِرٍ صِناعَهْ ... في ظاهِرٍ بَعْضُهُمْ أَشاعَهْ
والعِلْمُ الإجمالِي لَدَى بَعْضٍ كَفَى ... فَقَلَّما يُوجَدُ للشَّرْطِ انْتِفَا
باللَّفْظِ أوْ بالخَطِّ دُوْنَ سَبَبِ ... أَوْ صَدَرَتْ بَعْدَ وُرودِ الطَّلَبِ

❋ ❋ ❋

الرّابِعُ: المُناوَلَةُ

إنْ تَقْتَرِنْ بالإِذْنِ فَهْيَ أَعْلَى ... إجَازةٍ مِنْها السَّماعُ أَوْلَى
وعِنْدَ مالِكٍ لَهُ تُعادِلُ ... إنْ تَكُ تَمْليكاً فَذاكَ الأَمْثَلُ
يَلِي إعارةٌ فَعرْضٌ إنْ فُقِدْ ... إذْنٌ فَفِي قَبُولِها خُلْفٌ وُجِد

❋ ❋ ❋

لَفْظ الرّاوي بالمُناولة والإِجازة معاً أو بأحدهما فقط

وفِيهِما حَدَّثنا وأَخْبَرا ... يَسُوغُ عِنْد بَعْضٍ مَنْ قَدْ غَبَرا
ثُمَّ بَيَانُ الواقِعِ المُعَوَّلُ ... وما عَلَيْهِ للكَثِيرِ العَمَلُ
أَنْبَأَنا لِبَعْضِهِم قَدْ ظَهَرا ... ولَفْظ أَنَّ بَعْضُهُمْ قَدْ أَنْكَرَا
وغالِباً عَنْ في الأَخِيرِ جَاري ... ولَيْس مِنْها قال للبُخَارِي

❋ ❋ ❋

الخامِس: الكِتابَةُ المُجرَّدَةُ عن الإِجازَةِ

قَبُولُها المَشْهورُ والصَّحيحُ ... ومَيْزُهُ الخَطَّ فَقَطْ يُبِيحُ
قَيِّدْ بِكَتْبِ كإِلَيَّ قَدْ كَتَبْ ... زَيْدٌ لِتَسْلُكَ السَّبيلَ المُنْتَخَبْ

❋ ❋ ❋

السّادس: إِعْلامُ الشَّيْخِ

إِعْــلامُــهُ بِــمَــا رَوَى مُــجَــرَّدا أُجِــيــزَ والــمَــنْــعُ لَــهُ تَــأَيَّــدَا
ومَــنْ أَجَــازَ أَطْــلَــقَ الــجَــوَازَا وبَــيْــنَ مــا تَــنَــاظَــرَا قَــدْ مَــازَا
ولاَ خِــلافَ فــي وُجُــوبِ الــعَــمَــلِ بِــهــا إذَا صَــحَّ لَــدَى الــمُــحَــصِّــلِ

❋ ❋ ❋

السّابع والثّامن: الوَصِيَّةُ والوِجادَة

وفــي الــوَصِــيَّــةِ لِــمَــوْتٍ أو سَــفَــرْ بــلا إجــازَةٍ خِــلافٌ قَــدْ ظَــهَــرْ
وقُــلْ بِــخَــطِّــهِ وَجَــدْتُ أَخْــبَــرَا إنْ لَــمْ يَــكُــنْ بِــذلِــكَ الــخَــطِّ امْــتِــرَا
إلاّ فَــقُــلْ وَجَــدْتُ عَــنْــهُ أو ذُكِــرْ ظَــنَــنْــتُ أوْ قِــيــلَ وشِــبْــهَــهُ اعْــتَــبِــرْ
وكُــلُّــهُ مُــنْــقَــطِــعٌ والــعَــمَــلُ بِــهِ امــتِــنَــاعُــهُ هُــوَ الــمُــعَــوَّلُ
وقــال بَــعْــضٌ بــالــوُجُــوبِ ونُــسِــبْ جَــوازُهُ لــلــمُــنْــتَــمــي لــلــمُــطَّــلِــب

❋ ❋ ❋

ضَبْطُ الحَديثِ وكِتابَتُهُ

وحُــسْــنُ ضَــبْــطِ مُــشْــكِــلٍ قَــدْ عُــرِفــا وصَــوَّبَ الــجَــمِــيــعَ صــاحِــبُ الــشِّــفــا
وهْــوَ أكــيــدٌ فــي أَسَــامِــي الــنَّــاسِ لأنَّــهــا تَــنْــبُــوا عَــنْ الــقِــيَــاسِ
وإِنْ بــهــامِــشٍ يُــبَــيَّــنُ مُــشْــكِــلُ مَــعَ تَــقَــطُّــعٍ فَــهُــوَ الأَفْــضَــلُ
وَلْــتَــحْــذَرِ الــرَّقِــيــقَ دُونَ سَــبَــبِ كــالــضِّــيِّــقِ أَوْ كَــخِــفَّــةٍ في الــكُــتُــبِ
والــمَــشْــقَ في الــرَّسْــمِ كَــذاكَ الــهَــذْرَمَــهْ ونَــقْــطُــكَ الــمُــهْــمَــلَ مِــنْ تَــحْــت سِــمَــهْ
أَوْ كَــتْــبُ مِــثْــلٍ تَــحْــتَــهُ أَوْ تَــجْــعَــلا قُــلامَــةً وتــحــتــهــا ضَــعْ مُــهْــمَــلا
وبَــعْــضُــهُــمْ يَــخُــطُّ فَــوْقُ وبَــسَــطْ بعضٌ لُــنــقَــطِ لــلــسِّــيــنِ مِــنْ دُوْنِ غَــلَــطْ
ونَــبْــرَةٌ فَــوْقُ وبَــعْــضٌ يَــضَــعُ مِــنْ تَــحْــتِــهِ فَــعِ فــهــذا الــمَــهْــيَــعُ

بَـيِّـنْ إذا رَمَـزْتَ مَـنْ أُرِيـدَا ... وفَـضْـلُ تَـصْـريـحٍ بِـهِ اسـتُـفِـيدَا
ولا يَـجـوزُ الـفَـصْـلُ لـلمُـضـافِ ... إِلَـيـهِ بـالـسَّـطْـرِ إذا يُـنَـافـي
ونَـحْـوُ عَـزَّ وتَـعـالـى وعَـلا ... يُكْتَبُ عـنـد اسْـمِ الإلـهِ مُسْجَلا
كَـذلِـكَ الـصَّـلاةُ والـتَّـسْـلِـيـمُ ... عـلـى الـنَّـبـي فَـأَجْـرُه عَـظِـيـمُ
واكْتُبْ وإنْ في الأَصْلِ ذاك انْفَقَدَا ... وأوّلِ الـذي انْـتَـمَـى لأَحْـمَـدا
والـحَـذْفُ والـرَّمْـزُ لِـذَيْـنِ عُـدِمـا ... ثُـمَّ الـتَّـرَضِّـي الْـزَمْـهُ والـتَّـرَحُّـمَـا

❋ ❋ ❋

تَخْرِيجُ السَّاقِطِ

واكْتُب بهَامِشِ اليَمين ما الْتَحَق ... من ساقِطٍ وهو الّذي يُدْعى اللَّحَق
مـا لَـمْ يَكُـنْ آخِرَ سَطْرٍ فاعْكِسا ... وإنْ يَـضِـقْ فَـعَـكْـسُ مـا قَـدْ أُسِّـسا
واجْـعَـلْـهُ صـاعِـداً لأَعْـلَـى وأَشِـرْ ... مِنْ مَوْضِعِ النَّصِّ بخَطٍّ واقْتَصِرْ
مَـا لَـمْ يَـكُـنْ غَـيْـرَ مُقَابَلٍ فَصِلْ ... أَوْ اكْـتُـبِ الـعـنْـوان دائِـمـاً تَـصِـلْ
وبَـعْـدَ الانْـتِـهـاءِ يُـكْـتَـبُ رَجَـعْ ... مَـعْ صَـحَّ أَوْ صَـحَّ فَـذاكَ الـمُـتَّـبَـعْ

❋ ❋ ❋

التّصحِيحُ والتَّمْرِيضُ وهو التَّضْبِيبُ

وكَـتَـبُـوا صَـحَّ عـلـى مـا صَـحَّـا ... خَـوْفَ اعـتِـقـادِ نـاظِـريـه قَـدْحَـا
وضَـبَّـبُـوا بـمـدّ صـادٍ فَـوْقَ مـا ... صَـحَّ رِوايـةً ومَـعْـنًـى سَـقُـمَـا
كـالـخَـطِّ والـلَّـفْـظِ بـلا امْـتِـنـاعِ ... وضَـبَّـبُـوا مَـحَـلَّ الانْـقِـطـاعِ

❋ ❋ ❋

إِبْطالُ الزَّائِدِ

بالكَشْطِ والمَحْوِ وبالضَّرْبِ نُقِلْ ... وَهُـوَ خَـطٌّ بـالـحُـروفِ قَـدْ وُصِـلْ

أَوْ لاَ مَعَ العَطْفِ وكَتْبُ دَارَهْ ... صِفْرِ ولا ثُمَّ إلى أَمَارَه
تَعْلِيمُ كُلِ السَّطْرِ إنْ سُطُورُ ... تَعَدَّدَتْ وتَرْكُهُ مَسْطُورُ
وفي التَّكرُّرِ الأخيرِ طَمِّسَا ... ما لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ سَطْرٍ فاعْكِسَا
كذا إذا جَاء أَخِيراً وبَقَا ... الأَجْوَدِ صورَةً لِقَوْمٍ مُطْلَقَا

❋ ❋ ❋

العَمَلُ في اختِلاف الرِّوايات والإِشارة بالرَّمْزِ

ومَنْ يُرِدْ جَمْعَ رِوايةٍ بَنَى ... على رِوايةٍ وغَيْرَ عَيَّنا
واخْتَصِرْنَ بنَا ثَنا حدَّثنا ... وبأَنا أو أرنا أَخْبَرنا
والقَافُ رَمْزُ قال والحَذْفُ جَرَى ... خَطّاً وحَتمٌ لَفظُها لمنْ قَرَا
وإنْ يجي أَخْبَرَكُم في السَّنَدِ ... عَبَّر قَبْلَه بقِيلَ المُهْتَدِي
وح لِصَحَّ أو للانْتِقالِ ... بِها كَذلِكَ يَفوهُ التَّالِي
وقِيلَ لا تُقْرا وبَعْضٌ جَعلاَ ... مَكانَها الحَديث حِيْنَ وَصَلاَ

❋ ❋ ❋

الرِّواية بالمَعْنى والاقْتِصار على بَعْضِ الحَدِيث

والنَّقْل بالمعْنى يُجيزُ الأَكْثَرُ ... مِنْ ماهِرٍ ومُطْلَقاً ذا يُحْظَر
لِبَعْضِهِمْ وقِيلَ بالتَّفْصيلِ ... وَأَوْ كما قال مِنَ المَنْقولِ
كَنَحْوِهِ كَما عَنْ الصَّحْبِ وَرَدْ ... وذاك في الشَّكِّ لَدَيْهِمْ مُعْتَمَدْ
وحَذْفُ بَعْضِ المَتْنِ جاز ومُنِعْ ... وثَالِثٌ دُونَ تَمام يَمْتَنِعْ
إنْ يَنْفَصِلْ تَقْطِيعُ مَنْ يُصَنِّفُ ... للاحْتِجاجِ قَدْ رآهُ السَّلَفُ

❋ ❋ ❋

اللَّحان والمُصَحِّف

قَدْ خَوَّفُوا اللاَّحِنَ مِنْ وَعِيدِ ... في مُفْتَرٍ على النَّبِي شَدِيدِ
ومِثْلُهُ مُصَحِّفٌ وانْدَفَعا ... بالنَّحْوِ والأَخْذِ مِنَ الّذي وَعَى
فَقَلَّما سَلِمَ مِنْ تَصْحِيفِ ... مُقَلِّدُ الصُّحْفِ ومِنْ تَحْرِيفِ

❋ ❋ ❋

إصلاحُ اللَّحْنِ والخَطَأ

واللَّحْنُ والتحريف يُصْلَحانِ ... ونَجْلُ سَخْبَرَةَ يُتْرَكان
واخْتِيرَ أنْ يُبْقى مع التَّضْبِيبِ ... وجَانِباً يُذْكَرُ ذو التَّصْويبِ
ولْيُقْرَإِ الصَّوابُ أوّلاً وما ... سَقَطَ في كِتابِه فَلْيُرْسَما
وما مِنْ آخِرِ الرُّواةِ قَدْ سَقَطْ ... فَبَعْدَ يَعْنِي زِدْهُ مِنْ دُونِ شَطَطْ

❋ ❋ ❋

اختلافُ ألْفاظِ الشُّيوخِ

إنْ يَخْتلِفْ مَنْ سِيق لَفظاً واكْتُفي ... بِلفظِ واحدٍ فَصُنْعُ ما نُفِي
ورجّحوا بَيانَه مَعْ قالا ... كذاكَ مَعْ قال فَعِ المَقالا
وما يَجِي بالبَعْضِ مِنْ لَفْظٍ لِكُلْ ... جَوازُهُ لناقِلِ المَعْنى نُقِلْ

❋ ❋ ❋

الزِّيادةُ في النّسب وغَيْره

يَزِيدُ في النَّسَب مَنْ قَدْ فَصَلا ... بأَنَّ يَعْني هُوَ والَّذْ شاكَلا
وإنْ يُتَمَّ نَسَباً في أوَّلِ ... جُزْءٍ فَقَطْ فَجَوِّزَنْ وأَسْجِلِ

وإنْ يَسُقْ لِبَعْضِ مَتْنٍ وذَكَرْ ... لَفْظَ الحَديثِ فتَمامُهُ انْحَظَرْ
وقِيلَ بالجَوازِ لِلَّذي عَرَفْ ... والمَخْلَص اقْتِصاصُ ذَلِك الطَّرَفْ
وبَعدَ لَفْظَةِ الحديثِ يُجْلَبُ ... تَمامُهُ كذا فَذا مُنْتَخَبُ

❋ ❋ ❋

إبْدال الرَّسولِ بالنَّبي والعَكْس

وأَبْدِلِ الرَّسُولَ بالنَّبِيِّ ... أَوِ اعْكِسَنْ في المَنْهَجِ السَّنِيِّ
ومَا رَوى ابْنُ عازِبٍ لا يَطْعَنُ ... لأَنَّ ذَاكَ في الدُّعاءِ السَّنَنُ

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

وإنْ يَجِىءْ عَنْ كُلِّ راوٍ بَعْضُ ... فَلَيْسَ في خَلْطِ الجَميعِ نَقْضُ
مع البيان مُجْمَلاً وجَرْحُ ... بَعْضٍ بِهِ يَجي لِكُلٍّ طَرْحُ
وحَذْفَ واحِدٍ مِنَ الرِّجالِ ... في خَلْطِه امْنَعَن بِكُلِّ حالِ

❋ ❋ ❋

آداب المُحَدِّث

أَخْلِصْ تَطَيَّبْ وتَوَضَّأ واغْتَسِلْ ... وازْجُرْ لِمَنْ رَفَع صوتاً أو جَهِلْ
واعْلُ مَعَ الوَقارِ والطَّريقَ دَعْ ... وعَمِّمَنْ لِلطَّالبينَ تُتَّبَعْ
وكُنْ لَدَى التَّعليمِ والتَّذْكيرِ ... في المَوضِعِ الخَالي مِنَ التَّحْجيرِ
والْزَمْ لِلَا أَدْري إذا مَا تُسْألُ ... عَنْ كَشْفِ ما التَّحقيقَ فيه تَجْهَلُ
وجَنِّبِ العُمُومَ ما تَشابَها ... غَرائِبَ الحديث بَعْضٌ عابَها
والعِلْمُ لا يَجي لِغَيْرِ اللهِ ... كَما رُوِي عن مَعمَرِ الأَوَّاهِ

وَيَنْبَغِي الإِمْسَاكُ إِنْ مَا خَرِفَا وعَدَمُ الضَّبْطِ بِسِنٍّ عُرِفَا
وتَرْكُ تَحْدِيثٍ وثَمَّ أفْضَلُ مِنْهُ إذا لم يَأْذَنِ المُفَضَّلُ
ولا يَقُومُ قَارِئٌ لأَحَدِ وإنْ يَقُمْ فَمُذْنِبٌ ومُعْتَدِ
ولْيَحْذَر التَّخْصِيصَ في الإقْبالِ والسَّرْدَ لِلْحَدِيثِ بالإخْلالِ
واحْمَدْ وصَلِّ ثُمَّ سَلِّمْ وابْتَهِلْ في بَدْءِ مَجْلِسٍ وخَتْمٍ تَمْتَثِلْ
تَجُوزُ الألْقابُ كَمِثْلِ الأعْوَرِ وانْمِ لِلأُمِّ دُوْنَ كُرْهٍ فاحْذَرِ
ورَوِّحِ القَلْبَ بِذِكْرِ الطُّرَفِ فإنَّ ذلك صَنِيعُ السَّلَفِ



آداب طالبِ الحَديث

لِلهِ أَخْلِصْ في العلوم تَظْفَرِ بِنَيْلِ خُلْدٍ في المَقامِ الأكْبَرِ
فَطالِبٌ لِغَيْرِهِ عِلْماً مُكِرْ بِهِ وعَرْفَ جَنَّةِ الله حُظِرْ
والعِلْمُ لا يُنالُ دُوْنَ تَعَبِ وطُولِ صُحْبَةٍ وذُلِّ الطَّلَبِ
ودُوْنَ الإنْصاتِ فالاستِماعِ فالحِفْظِ فالفَهْمِ مع اجْتِماعِ
ثُمَّتَ تَعْلِيلِ والاسْتِدْلالِ فَعَمَلٍ والنَّشْرِ لِلأهالي
والمِصْرَ لازِمْ مُتْقِنِيهِ تَسْعَدِ وارْحَلْ إذا حَصَّلْتَ عِلْمَ البَلَدِ
وما سَمِعْتَ من حَديثٍ فاعْمَلِ بِهِ كما رُوِي عن ابنِ حَنْبَلِ
بِهِ تَكُونُ حافِظاً وبَجِّلِ لِلشَّيْخِ تَبْجِيلَ الأميرِ المُعْتَلِي
واحْذَرْ من التَّطْويلِ خَوْفَ الضَّجَرِ واحْذَرْ مِنَ الحَياءِ والتَّكَبُّرِ
والأَدَبُ التَّحْلِيقُ في المَجالِسِ لِلذِّكْرِ والعِلْمِ لِكُلِّ جالِسِ
وكَفَّ مَنْ يُؤْذِي عَنِ التَّخَطِّي وعَدَمُ الأذى لِسَدٍّ مُعْطِي
وقَدِّمَنْ عِرْفانَ الاصْطِلاحِ لِأَجْلِ نَيْلِ الفَوْزِ والنَّجاحِ
واحْفَظْ وقَلِّلْ ذَاكِرَنْ تُذَكَّرِ وتَسْتَفِدْ ما لَمْ يَكُنْ قَبْلُ دُرِي
ويُكْرَهُ التَّأْلِيفُ من مقَصِّرِ كَذاكَ إبْرازُ سِوى المُحَرَّرِ

اخْتِلاطُ الثِّقات

وما رُوي عن ثِقَةٍ مُخْتَلِطِ ... مِنْ غَيْرِ عِلْمِ سَبْقِهِ فأَسْقِطِ
نَحْوُ سعيدِ بْنِ إِيَاسٍ وعَطَا ... وعَنْ أَبِي إِسْحاق يُكْشَفُ الغِطا
وابْنِ أبي عَرُوبة سَعيدُ ... كَذا أبو قِلاَبَةَ المُفِيدُ
كَذا حُصَيْنُ السلَمي وعارِمِ ... ونَجْل هَمَّام يَعُدُّ العالِم
والتَّوْأَمِي وابْنُ عُيَيْنَةَ الثِّقَهْ ... حَفِيدَ نَجْلِ أُمِّ عَبْدِ حَقِّقَهْ



المُكْثِرون مِنَ الصَّحابَةِ

والمُكْثِرونَ بَحْرُهُمْ وأَنَسُ ... عائِشَةٌ وجابِرُ المُقَدَّسُ
صاحِبُ دَوْس وكذا ابْنُ عُمَرا ... رَبِّ قِنِي بالمُكْثِرين الضَّرَرا
هُنا انْتَهى نِظامُهُ بِحَمْدِ مَنْ ... سَأَلْتُهُ المَنَّ بالإتْمامِ فَمَنّ
مُصَلِّياً على نَبِيِّ المَلْحَمَةِ ... ومُنْقِذِ الغَرْقى نَبِيِّ المَرْحَمَهْ

